ولسان حجتك اى دليلك فشبه الدليل بانسان وطوى
ذكر المشبه به ورمز له بشى من لوازمه وهو لسان وعروس (مزين)
مملكتك اى ملكك دنيا واخرى وامام اهل حضرتك
من ملائكة وانبيا واوليا وطراز مزين ملكك كما يزين
الطراز الثوب ومفاتيح خزائن اما لى رحمتك اى
انعامك دنيا واخرى ففاتيحها بيده صلى الله عليه وسلم
وطريق اى الموصل اشريعتك لان الشرع ما جاء به
الامنه صلى الله عليه وسلم المتلذذ بتوحيدك اى
ما حصلت لذته الا فى ذكرك وشكرك وشهودك ومن هنا
قال صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عينى فى الصلاة ولى
وقت لا يسعنى فيه غير ربى انسان عين الوجود انسان
العين فى الاصل ناظرها ففى الكلام استعارة بالكناية
حيث شبه الوجود بانسان ذى عين والنبى ناظر لتلك
العين وطوى ذكر المشبه به ورمز له بلازمه وهو عين
وانسان (ترشيح) والمعنى ان الوجود لولاه لاتصف بالعمى والمراد به
العدم لما فى الحديث لولاك ما خلقت سما ولا ارضا ولا انسا
ولا جنا ولا ملكا الخ قال البوصيرى (شعر)
وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من ... لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
ولذلك قال والسبب فى كل موجود اى هو المادة
لكل

(عليه الصلاة والسلام)

لكل موجود لانهم مخلوقون من نوره كما تقدم فى حديث جابر
عين خيار اعيان اخيار خلقك مخلوقاتك اى فهو
خيار الخيار ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم ان الله
اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة
واصطفى بنى هاشم من قريش واصطفانى من بنى هاشم من
قريش فانا خيار من خيار من خيار المتقدم فى الوجود
من نور ضيائك اى من نورك الذى خلقته بلا واسطة
والنور والضيا بمعنى واحد فالاضافة بيانية صلاة
مفعول مطلق لقوله صل تدوم بدوامك اى مع دوامك
والمعنى اللهم ارحمه رحمة لا انقضا لها وتبقى ببقائك
بمعنى ما قبله لا منتهى لها دون علمك اى لا يحيط بها
غير علمك لعدم انقضائها صلاة ترضيك اى تحبها له
لكونها لائقة بجنابه وترضيه اى تجعله قابلا لها
وراضيا بها عنا وترضى بها اى بسببها عنا يا رب
العالمين ورضى الله هو انعامه او ارادة انعامه
ثم شرع فى صيغة هى بتسعماية الف صلاة كما قال بعضهم
وتقال الفا لسعادة الدارين وتسمى صلاة السعادة
فقال اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما فى
علم الله من الموجودات قديمها وحادثها او ما احاط به العلم
مطلقا من الواجبات والجائزات والمستحيلات صلاة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)